قلبي وقلبك

علَّقت امرأةٌ في بيتها لوحةً وكانت سعيدة بها كثيراً، وانتظرت قدوم زوجها في المساء لتريه إياها.

ولما دخل زوجها ورأى اللوحة أعجبته كثيراً وبعد أنْ مدح ذوقَ امرأته قال لها:

ـ لو وضعتِ هذه اللوحة في هذا المكان لكان أجمل.

قال هذا مشيراً إلى مكانٍ آخر في الغرفة، وفجأةً فقدت المرأة وعيها وسقطتْ على الأرض عند سماع هذا الكلام!

دُهش الرجل من ردَّةِ فِعْلِ زوجته، وعندما استفاقتْ سألها عن سبب إغمائها فقالت له:

ـ لم أستطعْ أنْ أفهم مرادك حتى قلته لي، وقد كان حريّاً بي أنْ أعرفه دون حاجتك إلى قوله، وقد أحزنني هذا كثيراً.

❁ ❁ ❁

لا تستطيع أنْ تكسب قلب المرأة بالقسوة والرد، وإنما باللطف والحنان والرقة أثناء الحديث.

يحدثنا نجيب فاضل فيقول:

ـ كان الشاعر في لقاء مع سيدة فرنسيةٍ يحدثها عن روايته، وبينما هما يتحدثان سألته السيدة الفرنسية عن زوجته؛ فأجاب:

ـ إنَّها ليست من النوع الذي تعرفين من النساء.

ـ كيف؟

ـ كل النساء عندهن ذاك العيب الخطير الذي يحتمل السم والعسل عدا امرأتي ليس عندها ذلك.

دهشت السيدة الفرنسية من كلام الشاعر وسألته:

ـ ما العيب الذي تتحدث عنه؟

أشار الشاعر إلى فمه وقال:

ـ تتحدث، ولكن كأنه ليس في فمها لسان.

❁ ❁ ❁

مهما علا صوت المرأة وقستْ كلماتها وتشاجرتْ فهي لا تستطيع أنْ تخفيَ ذلك الكم الهائل من الرقة

والعذوبة، وإن خدعتك بقسوتها وحدَّة كلماتها فهي لن تستطيعَ خداعك فترةً طويلة.